

النهاية في غريب الأثر

- { حنن } (ه) فيه [أنه كان يُصلِّي إلى جذع في مسجده فلما عُمل له المندبَر صعد عليه فحنَّ الجذع إليه] أي نزع واشتاق . وأصل الحنَّين : تَرْجيع الناقة صَوَّتها إثرَ ولدها .
- (ه) ومنه حديث عمر [لَمَّا قال الوليدُ بن عُقبة بن مُعَيْط : أُقْتِلُ من بين قريش فقال عُمر رضي الله عنه : حَنَّ قِدْحٌ ليس منها] هو مثَل يُضرب للرجل يَنْتَمِي إلى نَسَبٍ ليس منه أو يَدَّعي ما ليس منه في شيء . والقِدْح بالكسر : أحدُ سهام المَيْسَر فإذا كان من غير جَوْهَر أخواته ثم حَرَّكها المُفْرِض بها خَرَج له صوتٌ يُخالف أصواتها فعُرف به .
- ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى مُعاوية [وأمَّا قولك كَيْتٌ وكَيْتٌ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها] .
- (س) ومنه حديث [لا يَتَزَوَّجَنَّ حَنْنَانَةٌ ولا مَذْنَانَةٌ] هي التي كان لها زَوْجٌ فهي تَحْنُ إلى وتَعُطف عليه .
- (ه) وفي حديث بلال [أنه مرَّ عليه وَرَقَةُ بنُ نَوْفَل وهو يُعَذِّب فقال : والله لئن قَتَلْتُموه لأَتَّخِذَنَّه حَنْنَانًا] الحَنْنَان : الرَّحْمَةُ والعَطْفُ والحَنَانُ الرَّزْقُ والْبَرَكَةُ . أراد : لأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ موضعَ حَنْنَانٍ أي مَطْنَةٍ من رحمة الله فأَتَمَّسَّحَ به مُتَدَبِّرٌ كَأَنَّ كما يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصالحين الذين قَتَلُوا في سبيل الله من الأمم الماضية فَيَرْجِعُ ذلك عَارًا عليكم وسُبَّةً عند الناس . وكان وَرَقَةُ على دين عيسى عليه السلام . وهَلَاكَ قُبَيْلُ مَبِيعَةَ النبي صلى الله عليه وسلم لأنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ يَدْرَكَني يومُكَ لأنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . وفي هذا نَظَرٌ فَإِنَّ بِلَالًا ما عُدَّ بِإِلَّا بَعْدَ أَنْ أُسْلِمَ .
- (س) ومنه الحديث [أنه دخل على أمِّ سَلَمَةَ وعندها غُلامٌ يُسَمَّى الوليد فقال : اتَّخَذْتُم الوليدَ حَنْنَانًا غَيَّرُوا اسمَه] أي تَتَعَطَّفُونَ على هذا الاسم وتُحِبُّونَه . وفي رواية أنه من أسماء الفَرَاغَةِ فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى به .
- (س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل [حَنْنَانِيكَ يَا رَبِّ] أي ارْحَمْنِي رَحْمَةً بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّنَةِ التي لا يَظْهَرُ فِعْلُهَا كَلَيْتُكَ وَسَعَدْتُكَ .
- في أسماء الله تعالى [الحَنَّان] هو بتشديد النون : الرحيم بعباده فَعَّالٌ من الرحمة للمُبَالِغَةِ .

- وفيه ذكر [الحَدَّثَان] هو بهذا الوَزْن : رَمَل بين مكة والمدينة له ذكر في مَسِيرِ النبي صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

(س) وفي حديث علي [إنَّ هذه الكلاب التي لها أربعة أَعْيُن من الحَرْن] الحَرْنُ ضَرْب من الجَرْن يقال مَجْنُون ومَحْنُون وهو الذي يُصرع ثم يُفَيِّق زمانا . وقال ابن المُسَيَّب : الحَرْنُ الكلاب السُّود المُعَيِّنَة .

(س) ومنه حديث ابن عباس [الكلاب من الحَرْن] . وهي ضَعْفَةُ الجَرْن فإذا غَشِيَتْكُمْ عند طعام فَأَلْقُوا لَهُنَّ فَإِنََّّ لَهُنَّ أَنْفُسًا] جمع نَفْس : أي أنها تُصَيَّب بأَعْيُنُهَا